Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحدّ وإمكانية البرهان عليه أو عدمها

قال المصنّف : «واعلم أنّه لا يمكن إقامة البرهان على الحدّ ، ولا على الرّسم . [15و]
فإنّ حاصل قول الحادّ : «إنّي أردت [باللفظ الفلاني][1] كذا» . ومعلوم أنّه لا يحتاج في ذلك إلى إقامة الحجّة[2] ؛ لأنّ الحجّة إنّما يحتاج إليها في الدّعاوي ؛ والتّصوّر المحض ليس من الدّعاوي في شيء»[3] .

قال المفسّر : هذا تفريع على ما يختاره هو من الحدّ ، ليس إلاّ تفسير اللفظ . ومن ينازع فيه فإنّما ينازع في بحث لغوي ، ولا يمكن إقامة حجّة عقلية عليه .

فأمّا من يقول : «إنّ الحدود هي عبارة عن بيان مقوّمات الماهيات» ، فلا شكّ أنّ من أشار إلى ماهية مركّبة وقال : «هذه تركّبت من كذا وكذا» ، فإنّه لا بدّ له من إقامة الحجّة على ذلك .

فأمّا من ظنّ أنّ الحدّ يكتسب بطريق البرهان كما تكتسب المطالب التّصديقيّة — وذلك بأن يضع وسطًا يكون محمولاً على المحدود ، وموضوعًا للحدّ ، مثل أن يقول :

«كلّ إنسان (ج)
وكلّ (ج) حيوان ناطق ،
فكلّ إنسان حيوان ناطق» .

فقوله باطل ؛ لأنّ الوسط يجب أن يكون أعرف للأصغر من الأكبر له ، وليس يكون غير الحدّ أعرف للمحدود من الحدّ ، لأنّ حدّ الشّيء هو حقيقته ؛

---

1 ساقطة من الأصل ، والزّيادة من (أ) و(ل) .
2 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : اظهار الحجّة .
3 راجع المتن : (أ) : 2و ؛ (ل) : 3ظ .